

بحار الأنوار

[119] والتحرّج، واليقين، وحب النجاة، وطاعة الرحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشيطان، والاجابة للعدل، وقول الحق، فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبى لمن ذكر ما أمامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء. وأما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار، والصبر، والنصر، والاستقامة على المنهاج، والمداومة على الرشاد، والايمان بالله، والتوفر، والاخلاص، وترك ما لا يعنيه، والمحافظة على ما ينفعه، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر، فطوبى لمن أقام الحق ☐ وتمسك بعرى سبيل ☐. وأما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل، وكمال اللب، ومحمدة العواقب، والنجاة من اللوم، والقبول، والمودة، والاسراج، والانصاف، والتقدم في الامور، والقوة على طاعة ☐، فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى، فهذه الخصال كلها يتشعب من العقل. قال شمعون: فأخبرني عن أعلام الجاهل (1) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن صحبتك عناك، وإن اعتزلته شتمك، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيتك كفرك، وإن أسررت إليه خانتك، وإن أسر إليك إتهمك، وإن استغنى بطر (2) وكان فظا غليظا، وإن افتقر جدد نعمة الله ولم يتحرّج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن آيس، وإن ضحك فقهق، وإن بكى خار، يقع في الابرار، ولا يحب الله ولا يراقبه، ولا يستحيي من الله ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنه ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك. فهذا مجرى الجاهل. قال: فأخبرني عن علامة الاسلام فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الايمان، والعلم، والعمل قال: فما علامة الايمان؟ وما علامة العلم؟ وما علامة العمل؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة الايمان فأربعة: الاقرار بتوحيد الله، والايمان به، والايمان بكتبه، والايمان ☐ (1) الاعلام جمع "علم". بفتح العين واللام شئ ينصب فيهدى به، والمعنى: أخبرني عن امارات الجاهل وعلاماته. (2) البطر: الطغيان عند النعمة.